Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Reasearch
University of AL-Qadisiyah
College of Arts
AL-Qadisiyah Journal for
Humanitarian Sciences

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

٢٠٢٣/٣/٢١

الى/ أ.م.د.ناهضة ستارعبيد المحترم
كلية الاداب / جامعة القادسية

الباحثة سحر محمد منشد المحترمة
كلية الاداب /جامعة القادسية

قبول نشر

تحية طيبة ...

يسرنا إعلامكم إن هيأة تحرير مجلة القادسية للعلوم الأنسانية قد درست نتائج التقويم العلمي لبحثكم المعنون :

توثيق العادات والتقاليد في بعض الروايات النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م

وفي ضوء ذلك قررت قبول نشره ، وسينشر في الأعداد القادمة التي ستصدر لاحقاً شـــــــاكرين تعـــــــاونكم ،متمنيـــــــــن لكم التوفيـــــــــق

مـــــــــع فائـــــــــــــق
الأحتـــــــــــــرام

أ.م.د. هند أحمد كريم
رئيس تحرير مجلة القادسية للعلوم الأنسانية
2023/3/

نسخة منه الى
- سكرتارية المجلة / الصادر

E-mail : art.gou@qu.edu.iq

التوثيق الحكائي والموروث الشعبي في بعض الروايات النسوية العراقية

الباحثة سحر محمد منشود
كلية الآداب / جامعة القادسية
art.ar.mas.20.11@ qu.edu.iq

الباحثة أ. م.د. ناهضة ستار عبيد
كلية الآداب / جامعة القادسية

الملخص

تاريخنا الأدبي حافل بالكثير من النصوص الحكائية وهو تاريخ قائم على النصوص والاخبار الحكائية بصورة اساسية ومتنوعة، فكل ما وصل الينا كان عن طريق الحكي. فالحكاية في اللغة : من (حكى) الحكاية، كقولك حكيت فلاناً وحاكيته، فعلت مثل فعله، او قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية وحكوت عنه حديثاً في معنى حكيته

وفي المعنى الوسيط الحكاية :هي ما يحكى ويقص، وقع او تخيل، وهي ما يقص من حادثة حقيقية او خيالية كتابة او شفاهاً، وهي مصدر مشتق من الفعل حكى يحكي حكاية، اي قص وروى، والحكي هو الكلام، والحكاية هي القصة المروية التي يتناقلها عامة الناس فيحكيها الكبير للصغير، وتتناقلها الاجيال حتى تصبح موروثاً شعبياً متعارفاً عليه. الحكاية من المحاكاة والقصة من قص الاثر، والسالفة والسالوفة وجمعها سوالف وسواليف من يسولف، اي يروي الحديث عن الامور والاحداث السالفة.

Summary

Our literary history is replete with many anecdotal texts, and it is a history based on anecdotal texts and news in a basic and varied way. Everything that reached us was through narration. The narration in the language: Whoever (tells) the story, as you say, I spoke to so-and-so and told him, I did the same as he did, or I said the same as he said, whether I did not go beyond him, and I narrated the hadith from him as a story, and I narrated from him a hadith in the meaning of his story.

In the intermediate meaning, the story: it is what is told and recounted, occurred or imagined, and it is what is told of a real or imaginary incident in writing or orally, and it is a source derived from the verb tell tells a story, i. People tell it from the old to the young, and pass it on from generation to generation until it becomes a common and popular heritage. The story is from imitation, and the story is from storytelling, and the predecessor and the predecessor, and its collection is the predecessors and sideburns of the one who tells the hadith about the previous things and events.

توثيق الحكايات والأساطير

إنّ العلاقة بين الحكي والسرد علاقة عام وخاص او بين فعل وكيفية اداء هذا الفعل. وعليه فالسرد متضمن في الحكي. فالحكي في الكتابات النقدية يستعمل بمعنى رواية حدث او سلسلة من الاحداث واقعية كانت او متخيلة. اما ما تعلق به من تقسيم فمرجعية الاختلاف في الدراسات المقامة عن الحكي سواء تلك المطبقة على المادة الحكائية او الخطاب الحكائي. فالحكي مصطلح متشعب صعب التحديد مثلما اقر بذلك

جيرار جينيت (Genette Gerard) كتابه خطاب الحكاية حينما ذكر مفاهيم واستعمالات ثلاثة للحكي إذ يقول[1]:

1. في الاستعمال العادي نقصد بالحكي الملفوظ السردي او الخطاب شفوياً او كتابياً وهو الذي يتكلف بربط حدث بحدث او مجموعة احداث. . .

2. في الاستعمال الجاري عند المنظرين والمحللين: يعني الحكي تتابع مجموعة من الاحداث واقعية او متخيلة وهي التي تكون موضوع الخطاب، وتحليل الحكي تبعاً لهذا يعني :دراسة مجموعة الاحداث منظوراً اليها من ذاتها. . .

3. في الاستعمال الاقدم :يعني الحكي ايضاً الحدث، لكنه ليس الذي نحكي هذه المرة، ولكنه الذي يتعلق بشخص ما يحكي شيئاً، انه فعل الحكي (السرد) ذاته وهو ان تعمد الروائية على ذكر نصوص حكائية او اسطورية في روايتها وذلك من خلال ربط هذه النصوص مع احداث الرواية بأسلوب روائي معين بحيث يتماشى النص الحكائي والاسطوري مع وقائع واحداث الرواية وايصال فكرة معينة للمتلقي من خلال ربط الكاتبة الماضي بأحداث الواقع.

أولاً: توثيق الحكايات في الرواية النسوية

فبلقيس احدى الشخصيات الرئيسية في رواية نبوءة فرعون تروي قصة لابنها يحيا من قصص الف ليلة وليلة روتها لها امها وهي صغيرة عن رجل قالت اسمه بلوقيا له صاحب عفان، عاش قبل زمان محمد (ص) واراد ان يكون سائحاً في الزمان حتى يجتمع به الرسول، فقالت بلقيس "قالت امها قال صاحبه عفان ان زمان محمد بعيد وانه يبعث في اخر الزمان ولا يجتمع به إلا من يعيش ذلك الوقت، ولا يعيش ذلك الوقت الا من شرب ماء الحياة، ولا يحصل على ماء الحياة الذي يمهلنا إلى آخر الزمان إلا من دخل بحر الظلمات، ولا يمكن ذلك إلا بالحصول على خاتم سليمان عليه السلام ولا يمكن الوصول إلى خاتم سليمان إلا بواسطة ملكة الحيات التي إذا ما احتلنا عليها تدلنا على عشب كل من اخذه ودهن به قدميه مشى على اي بحر فلم تبتل له قدم ولم يغرق. . ." [2] هذا النص الحكائي يتعلق بالزمن واختراقه من جهة والحصول على عشبة الخلود من جهة اخرى. فلم تسرد الروائية الحكاية كاملة وانما وثقت لها بصورة مبسطة ومفهومة فحكاية بلوقيا تقع داخل حكاية (مغامرات حاسب كريم الدين)، وترويها له ملكة الحيات كان بلوقيا ابن ملك من بني اسرائيل في مدينة مصر. وبعد وفاة ابيه التقي، اخذ بلوقيا يفتش في خزائن ابيه، فوجد خزانة ففتحها، فوجد فيها باباً ففتحه، فوجد خلوة فدخلها فوجد صندوقاً من الآبنوس ففتحه، فوجد فيه صندوقاً من الذهب، وحين

---

(1) ينظر: خطاب الحكاية جيرار جنيت ،99-100.

(2) ينظر: نبوءة فرعون-رواية ، 113 -114وما بعدهما .

فتحه رأى كتاباً فيه اوصاف النبي محمد (ص)، وانه يبعث في اخر الزمان وهو سيد الاولين والآخرين. فلما قرأ بلوقيا هذا الكتاب وعرف صفات سيدنا محمد تعلق قلبه بحبه. . . فقرر السفر محاولة للوصول الى زمان النبي فغادر مصر متجهاً الى الشام وفي الشام اقتاده مركب الى جزيرة في البحر فخامره النوم وحين استيقظ وجد ان المركب غادر الجزيرة وتركه وحده فرأى حيات بحجم الجمال والنخيل وعرف منهم انهم حيات جهنم، وجد بلوقيا مركباً وسار حتى وصل بيت المقدس وكان فيه رجل تمكن من جميع العلوم كان يقال له :عفان ،وقد وجد في كتاب عنده: ان كل من لبس خاتم سيدنا سليمان انقادت له الإنس والجن والطير والوحش وجميع المخلوقات وان عفان وجد في بعض الكتب انه لا يقدر احد من الإنس ولا من الجن ان يأخذ الخاتم من اصبع سيدنا سليمان ووجد ايضاً ان هنالك عشباً كل من اخذ منه شيئاً وعصره واخذ ماءه ودهن به قدميه فإنه يمشي على اي بحر خلقه الله تعالى. . . وبالفعل حصلوا على هذه العشبة وقرروا ان يحلوا على خاتم سليمان ولكن ملكة الحيات اخبرتهم :هيهات ان تقدروا على اخذ الخاتم لأن الله تعالى من على سليمان بإعطائه ذلك الخاتم وخصه به وقالت لهما لو اخذتما من العشب الذي كل من اكل منه لا يموت الى النفخة الاولى وهو بين تلك الاعشاب لكان انفع لكما فلما سمعا كلامها ندما ندماً عظيماً وسارا الى حال سبيلهما. . .[1]

ـ مفهوم مصطلح الأسطورة:

في اللغة: ان الاسطورة من مادة "سطر" يسطر سطراً. والسطر الصف من الشيء كالكتاب والشجر والنحل وغيره والاصل في السطر (الخط والكتابة)، والاساطير الاباطيل والاكاذيب بمعنى احاديث لا نظام لها، وسطر تسطيراً الف، يقال سطر فلان علينا يسطر اذا جاء بأحاديث تشبه الباطل، ويقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل هي الاساطير والسطر[2] وترد الاسطورة بمصطلحين أثنين هما : الاسطورة (Myth) والميثولوجيا (mythology).

والمصطلح الاول مشتق من الكلمة الاغريقية (Mythos) أو الكلمة اللاتينية (Muthus) وتعني عند القدماء حكاية شعبية أو خرافية انتجها الانسان وتداولها قصد وضع لما يعانيه من تساؤلات واستفهامات داخلية متراكمه في صراع دائم مع الظواهر الكونية الطبيعية. أما المصطلح الثاني فهو مشتق من الكلمة الاغريقية (Mutyologia) أو من الكلمة اللاتينية (Mythologie) بمعنى مجمل الاساطير الفرعونية او البابلية او اساطير القرون الوسطى او مجمل الاساطير عن موضوع من الموضوعات مثل اساطير الموت

---

(1) ينظر : الف ليلة وليلة ،محمد قطة العدوي، دارصادر– بيروت (ط1)1999م ،741–742–743 .

(2) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ،اعداد وتصنيف :يوسف الخياط، دار لسان العرب–بيروت (مادة سطر)، 142.

والبعث... وترد ايضاً بمعنى علم الاساطير ودراستها[1]. كان طاليس (thales) أول اغريقي يعبر عن موقف نقدي تجاه الاساطير الاغريقية، كما وجه ارسطو (Aristotle) هجوماً عنيفاً للأساطير باعتبارها قصصاً وهمية لا تقدم اية حقيقة لا عن حياة الانسان ولا عن العالم[2].

أما تعريف الاسطورة **اصطلاحاً** فتعرف: هي مصطلح جامع ذو دلالات خاصة، يطلق على انواع من القصص أو الحكايا المجهولة المنشأ، ولها علاقة بالتراث او بالدين او بالأحداث التاريخية وهي قصص عامة او خاصة تروي عن الآلهة او عن كائنات بشرية متفوقة او عن حوادث خارقة وخارجة عن المألوف في ازمنة غابرة، وقد تتحدث عن تجارب متخيلة للإنسان المعاصر بغض النظر عن امكان حدوثها او تسويغها بالبراهين. وقد تحكي الاسطورة تاريخاً مقدساً او انها ظاهرة لا يمكن تفسيرها دون ربطها بمقولة الدين. وتفسر اكثر الاساطير على انها من فعل قوى خارقة يلمح اليها تلميحاً دون ذكرها صراحة، وهي تنسب الوقائع الى امور تخرج عن مألوف العالم الطبيعي، ولكنها تستند اليه في اطار متكامل يجمع بين الحقائق والامور الخارقة، فتبدو متسقة تمام الاتساق[3].

ـ التوثيق الأسطوري في الرواية النسوية:

وفي رواية السماء تعود الى أهلها نلاحظ ان الكاتبة بسبب تشابك الاحداث في العراق الى ذكر اسطورة تاريخية تقول: "أعاين غليان الحرب واتتبع اخبار التلفاز الكاذبة بواسطة عصابات اعلامية تخترق عدوانيتها لعراقيتنا وعيوننا وافكارنا عشتار لم تلطم على تموز جزافاً، كانت تعي ان اللطم الدائم لعنة ابدية. لذا نحن في حاجة إلى أسطورة جديدة تعيد دماء عشتار الى مآقيها"[4].

فالأسطورة ترتبط في اذهان الكثيرين –ارتباطاً خاطئاً –بالخرافة، حيث يتعامل هؤلاء مع كلتيهما باعتبارهما شيئاً واحداً. والحقيقة ان الاسطورة تختلف تماماً عن الخرافة. فلئن كانت الخرافة نتاجاً للخيال الصرف الذي لا يتكئ على اي مرجعية واقعية، فأن الاسطورة تفقد مصداقيتها ومجالها إذا هي لم تتكئ في الاصل على ذلك الواقع الموجود بالفعل، ثم بعد ذلك تلجأ الى الخيال العميق في صياغتها لذلك الواقع[5]. فالأسطورة تعتمد على الواقع بصورة اساسية وما يدور فيه اي انها تنطلق منه والخرافة متأتية من الخيال اي انها بعيدة عن الواقع المعاش وتكون مستحيلة الوقوع. وظهر التفسير التاريخي للأسطورة في بداية القرن

---

(1) ينظر: في الاسطورة والاسطورة الانثوية –مقاربة نظرية في الماهية والحدود، نظيرة الكنز، مجلة التواصل الادبي، العدد1، 2007م الجزائر ،28.

(2) ينظر: اساطير العالم القديم ، 13.

(3) ينظر: الموسوعة العربية العلمية، مجموعة مؤلفين، مؤسسة اعمال الموسوعة– الرياض(ط1)1996م، ج2، 280–281

(4) السماء تعود الى اهلها–رواية،236.

(5) ينظر: اساطير العالم القديم، د. كارم محمود عزيز، مكتبة النافذة ، ط1، 2007 ، 7.

الثالث قبل الميلاد على يد يوهيمروس غير ان إفروس كان اسبق منه في انه اول من تعامل مع الاسطورة على انها حدث تاريخي[1]. فالأسطورة تتغلغل جذورها في العصور القديمة اي انها ليست وليدة العصر الحاضر وانها تنقل وتوثق لنا حدث تأريخي قديم قد رسخ في عقول الناس.

فهنالك بعض الحكايات التي وقعت في البلدان في وقت لم يتجاوز مئات السنين وانما مر عليها بعض السنين القليلة تسمى فيما بعد بالأساطير الشعبية الاساطير التي تقع في الاحياء البسيطة التي يهول ويكبر حجمها من قبل الناس فيلعب الخيال دور كبير روايتها مثل حكاية ابو طبر يقول الراوي خالد امين في رواية الحدود البرية "السطوح لم يعد ينام فيها الكثيرون منذ اواخر السبعينيات عندما اندلعت حكاية السفاح الذي اباد بساطوره عوائل بأكملها وحولها الى اشلاء مقطعة ومكومة في احواض الحمامات فأمضى الرجال ليالي طويلة وهم يتبادلون الخفارات لحراسة عوائلهم من ذلك الرجل الذي اصلحوا يدعونه "ابو طبر "ثم هجر الناس تلك السطوح تماماً في نطلع الثمانينيات عندما اشتعلت السماء بنيران القذائف والقذائف المضادة لتعلن اندلاع حرب حقيقية. . . "[2]. عدة جرائم قتل نفذها ابو طبر في مطلع سبعينيات القرن الماضي في العاصمة بغداد وربما لعبت مجموعة احداث سياسية دوراً في خلق اسطورة سفاح بغداد، الذي اعلن عن اولى جرائمه في ايلول /سبتمبر 1973، وقد اشتهر السفاح بإسم مرتبط بوحشية جرائمه وهو (ابو طبر) فكان الاسم الحقيقي له حاتم كاظم هضم [3]. فيقول الدكتور اكرم عبد الرزاق المشهداني وهو ضابط شرطة اشترك في عمليات التحقيق الجنائي في سلسلة الجرائم ان ابو طبر خلق حالة رهيبة من (الرعب الجماعي)بين الناس. فلم تعد ليالي بغداد هادئة كما عهدها سكانها، فقد لزمت العوائل دورها، ولم يعد الناس ينامون في السطوح في ليالي الصيف كما هي عادتهم المتوارثة، فكل الجرائم حدثت بأسلوب واحد وطريقة واحدة وكانت ضحاياه عوائل بريئة يتم القضاء عليها بالكامل بأسلوب بشع وهو ضرب الضحايا على رؤوسهم بآلة حديدية ظن سكان بغداد انها (طبر) وعلى هذا الاساس اطلقوا عليه تسمية ابو طبر[4].

---

(1) ينظر: الاسطورة في المسرح المصري المعاصر 1933–1970م، احمد شمس الدين الحجاجي، دار المعارف –القاهرة، (ط1)1984م، 396.

(2) الحدود البرية–رواية ،28.

(3) ينظر :سفاح بغداد...اسطورة ما زالت تثير الجدل ،صادق الطائي نمجلة القدس العربي ن15 اغسطس، 2021.

(4) ينظر: من ملفات الاجرام العائلي المتسلسل ملف الاجرام "ابو طبر" ،اكرم عبد الرزاق المشهداني ،مجلة الكاردينيا ،الجمعة 26 تشرين الثاني 2021 ،9:44.

توثيق العادات العراقية والتقاليد (الشعبية، الاجتماعية، والدينية)

مفهوم مصطلح (العادات) و(العادات الاجتماعية):

قبل البدء في الحديث وبيان تعريف معنى العادات والتقاليد لابد من توضيح معنى التراث لكونه يرتبط ارتباطاً تاماً بالعادات والتقاليد، فتحيل كلمة "التراث "على دلالات متعددة فهي من حيث اللغة العربية فصيحة. واصل الكلمة مادة :ورث وعلى نحوها نجد الورث والإرث والوراث والتراث والميراث. والمعنى الاصطلاحي للتراث هو ما تركه السلف للخلف من تجارب الإنسان في شتى المجالات ويوظف مصطلح "التراث في الاستعمال العربي الجاري كمقابل ل"الحداثة" ومعنى ذلك بتعبير آخر، انه يتصل اتصالاً وثيقاً بالماضي المنقطع"[1].

ومن خلال هذا يمكننا القول ان كلمة "تراث" تطلق على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف الى الخلف، فهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته واحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم او الفكر أم اللغة ام الأدب. والتراث واسع المعاني فيشمل جميع النواحي الوجدانية والمادية للمجتمع من دين وفلسفة وفن وعمران وتراث فلكلوري واقتصادي، فيشمل كل ما هو قديم مكتوباً كان ام شفوياً.

تعريف العادات لغوياً: هي جمع عادة وجاءت من الفعل تعود تعويداً، ومعنى هذه الكلمة ومفهومها الدارج هو تلك الأشياء التي درج الناس على عملها او القيام بها وتكرار عملها حتى اصبحت شيئاً مألوفاً[2].

أما اصطلاحاً :هي ما اعتاد عليه الإنسان اي يعود إليه مراراً وتكراراً. وكان العرب يكرهون إنشاء العادات الجديدة خشية على عاداتهم المتوارثة وخوفاً من ان يكون في هذه العادات الجديدة ما يفقد مجتمعهم بعض المواصفات الكريمة التي يحبذون بقاءها حية فيه فيقولون في ذلك :أبطل عادة ولا تنشئ عادة[3]. وعرفت العادات ايضاً "هي اعراف يتوارثها الاجيال لتصبح جزءاً من معتقداتهم، وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على إنها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقد معين"[4]. نلاحظ ان العادات ليست وليدة الوقت الحاضر وانما هي متغلغلة منذ القدم في جذور الحضارات المختلفة، لكل حضارة عاداتها وتقاليدها الخاصة بها واصبحت هذه العادات أرثاً حضارياً لا يمكن تجاهله من قبل الناس حتى بعد ان انتشار التطور و التكنولوجيا الى العالم.

---

(1) السرد العربي –مفاهيم وتجليات ،سعيد يقطين ،دار الأمان – الرباط /المغرب (ط1) 2012م ،22.

(2) ينظر: مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط4 ،مكتبة الشروق الدولية – القاهرة (د.ط)2008 م، 376.

(3) ينظر: المستطاب في تراث العشائر العراقية –عاداتها وتقاليدها وسناينها، خضير عباس جبر راضي مريهيج الدبي ،د.م ،د.ت، 32–33.

(4) العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ،اسعد فايزة ،اطروحة دكتوراه ،111.

أما العادة الاجتماعية فتعني: سلوك أو نمط سلوكي تعده الجماعة الاجتماعية صحيحاً وطيباً وذلك بسبب مطابقته للتراث الثقافي القائم فيعد مصطلح عادة من المفاهيم الاجتماعية الأساسية في الدراسات الاجتماعية والإثنولوجية ودراسة الحياة الشعبية. ولذلك كثيراً ما دار الجدل حول اهميتها. ويقول مالينوفسكي إن العادة هي اسلوب مقنن من اساليب السلوك يتم فرضه تقليدياً على افراد المجتمع المحلي[1].

نفهم ان العادات سلوك واساليب خاصة تقوم بممارستها مجاميع او فئات معينة تعتز بأصلها وموروثها الشعبي وبالأخص الحضارة العربية متمسكة بعاداتها وتقاليدها التي توارثتها منذ عصور مختلفة فالإنسان العربي بطبيعة الحال دائماً يحن الى ماضيه وكل شيء يربطه بأصله وهذه طبيعة فطرية لدينا، فمنذ ان فتحنا اعيننا والى هذه اللحظة نقوم بتطبيق العادات والتقاليد التي ورثناها من اجدادنا وامهاتنا جيل بعد جيل. وهنالك عادات شعبية تختلف من بيئة الى اخرى حسب المكان وطبيعة المعيشة. وهنالك عادات مشتركة بين جميع الاماكن حتى انها تكون منتشرة بين الدول العربية الاخرى.

ـ مفهوم مصطلح (التقاليد) و(التقاليد الشعبية):

التقاليد تعني العادات المتوارثة من السلف إلى الخلف. وفي معجم العلوم الاجتماعية، تعني طرائق السلوك المستقلة في وجودها عن الفرد وتفرض نفسها عليه وتحقق الاندماج التام بين عناصر المجتمع، اي انها من صنع الماضي ودعامة الحاضر وهي عنصر مهم في السلوك والتربية[2].

أما تعريف التقاليد اصطلاحاً فهي مجموعة من قواعد السلوك التي تنتج عن اتفاق مجموعة من الاشخاص وتستمد قوتها من المجتمع، وتدل على الافعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمن، والحكم المتراكمة التي مر بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل، وهي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى اصبحت تقليداً ويتم اقتباسها من الماضي الى الحاضر ثم الى المستقبل، فهي بمثابة نظام داخلي لمجتمع معين[3].

أمّا التقاليد الشعبية سلوك او نمط يتميز عن العادة بأن المجتمع يقبله عموماً دون دوافع او اخرى عدا التمسك بسنن الالاف ويفتقر التقليد الى قوة الجزاء التي نجدها في العادات الشعبية[4]. من هنا فإن

---

(1) ينظر: موسوعة التراث الشعبي العربي ،محمد الجوهري ، مجلد 2 ،تحرير محمد الجوهري ،الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة (ط2)،319.

(2) ينظر :معجم مصطلحات الغلوم الاجتماعية ،د.احمد زكي بدوي، مكتبة لبنان_بيروت، (د.ط)،(د.ت)،357 .

(3) ينظر: العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ، 112.

(4) ينظر: موسوعة التراث الشعبي العربي ،محمد الجوهري ،121.

المجتمع هو الذي ينتج الافراد، باعتباره المسير لسلوكهم و الملقن لعاداته وتقاليده عن طريق العائلة ويرى دوركايم" ان المجتمع هو الذي يخلق الفرد عن طريق التربية الخلقية"[1].

ـ توثيق الموروث الشعبي في الرواية النسوية:

فلو عدنا الى رواية "نبوءة فرعون" لوجدناها تحمل بين طياتها صوراً متنوعة من الموروثات العراقية الشعبية. فمثلاً :"عندما انكسر سن يحيى جاء لبلقيس وقال :يمه، سني انكسر. فأخذت بلقيس السن المقلوع منه وضحكت، ثم رمته بقوة باتجاه عين الشمس وقالت :يا عين الشمس. . خذي سن الحمار واعطنا سن الغزال"[2]. فهذه العادة موجودة في العراق وفي بعض الدول العربية كمصر وسوريا والجزائر والاردن، وهي أيضاً عادات وتقاليد قديمة جداً تعود الى العصر الجاهلي كان العرب يتداولها فيما بينهم قديماً وانتقلت من جيل الى آخر وكانت هذه العادات تسمى بالشعبيات او الفلكلوريات. فذكر في المفصل عن عادة رمي السن "عادة اذا أخذ الغلام اذا ثغر، السن الساقط ووضعه اياه بين السبابة والإبهام، واستقبال الشمس، وقذف السن في عينها، وهم يقولون في ذلك : ابدليني بسن احسن منها، ولتجرِ في ظلمها آياتك. او :أبدليني احسن منها، أمن على اسنانه العوج، والفلج، والثعل"[3].

وايضاً "من تخيلات العرب وخرافاتهم أن الغلام منهم كان إذا سقطت له سن اخذها وقذف بها وقال يا شمس ابدليني بسن أحسن منها ولتجرِ في ظلمها آياتك أو تقول أياؤك وهما جميعاً شعاع الشمس"[4]. فنلاحظ ان هذه العادات قد انتقلت عبر الآلاف من السنين فهي موجودة في العصر الجاهلي وبقيت مستمرة الى يومنا هذا واصبحت عادات شعبية وموروث قديم، فنجد هنالك ايمان عميق بالمعتقد الذي يمارسونه فعندما يرمون سن الطفل للشمس يكون الطفل مقتنعاً بما يفعله والديه وتبقى هذه العادة راسخة في ذهنه.

وهنالك عادة قديمة تمارسها امهاتنا العراقيات وبعض العربيات ايضاً الا وهي عادة رمي "السرة " سرة الطفل المولود حديثاً. وهذه العادة مارستها هنية احدى الشخصيات في رواية نبوءة فرعون" قبل ست سنوات، وفي صباح اليوم السابع لميلاد يحيا وضعت هنية ام توفيق سرة يحيا في قطنة صغيرة وحملتها مشياً على الاقدام الى كلية الطب فدخلت الى باحتها، ثم رمت سرة يحيا هناك ودعت في سرها ان يوفقه وان يهديه حباً

---

(1) المجتمع، دراسة في علم الاجتماع ،حسين عبد الحميد احمد رشوان ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية(ط4) 2005م ،24.

(2) نبوءة فرعون–رواية ،72.

(3) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، د. جواد علي ،دار النشر جامعة بغداد(ط2) 1963،ج6 ،81.

(4) بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ،السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي ،شرح وتصحيح :محمد بهجة الأثري ،ج2 ،318.

لهذا المكان. . . "[1]. فهذه العادات والتقاليد كانت تخص الطفل المولود منذ اللحظة الاولى لخروجه من بطن امه الى ان يكبر ويصبح أباً، فكان يأخذ الجزء الصلب المتعلق بالحبل السري الموجود على صرة المولود لعدة ايام بعد الولادة قبل ان تقع لحالها وعندما تقع تأخذها العائلة لترميها بالمكان الذي يتمنون ان يكون مقر عمل الطفل مستقبلاً معتقدين ان هذه الصرة او الحبل السري لديها القدرة على تحديد مستقبل المولود، قديماً كان يشمرونها في بستان حتى يصبح المولود فلاحاً بعدها تطورت الحياة مجالات العمل كثرت وصار انفتاح واتسعت الاماكن فأخذوا يرمونها في المستشفى ليصبح المولود طبيباً او في المدرسة ليكون معلماً وهكذا يختارون الأماكن الجيدة لرميها[2]. فنجد ان علاقة الرواية بالموروث الشعبي ليست علاقة الوقت الحالي بل هي وليدة اعراف وتقاليد قديمة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ، وهو ما نتقصاه في قول ميخائيل باختين :" ان البحث في اصول الرواية هو كل شيء بحث في اصول الفلكلور"[3] من هذا يصبح الفلكلور مادة جوهرية في تشكيل هوية الرواية، تأخذ منه مرة وتختلف عنه مرة أخرى.

ـ توثيق العادات والتقاليد الاجتماعية في الرواية النسوية:

لم تغفل الكاتبة العراقية في توثيق عادات اجتماعية تختص بقضايا المرأة فعفة المرأة وطريقة لبسها للمحافظة على نفسها أمراً مهم بالنسبة للمرأة العراقية وخاصة المرأة الجنوبية لكونها بقيت عبر السنين محافظة على زيها العراقي ولم تؤثر قضية الانفتاح والتطورات التي كانت تحصل حولها. فوثقت وفاء عبد الرزاق لهكذا موضوع يخص المرأة، فتقارن حياة المرأة العراقية وبالأخص المرأة الناصرية بالمرأة التي تعيش في الخارج (لندن)، فوردت في روايتها السماء تعود الى اهلها"(في الناصرية حين يتعرى الكتف يعني يا قاتل يا مقتول، والدماء تصل الركب، فالعار لابد ان يغسل. أما في لندن فالأكتاف العارية ببلاش. . . "[4]. للمرأة العراقية مكانة عظيمة ومكرمة في مجتمعها بغض النظر عن الظروف التي مرت بها فقد بقيت صامدة وربت الكثير من الاجيال وفي بعض الاحيان تحملت مسؤولية الأب والأم معاً. فقد عد المجتمع الريفي ان شرف العشيرة مرهون دائماً، فإنها كانت مقياساً للشرف وعنوان العزة والكرامة والعار كل العار اذا زلت قدمها، فحينها، ستلقى مصيرها المحتوم وهو (الموت) تخلصاً من تلك الوصمة المشينة[5].

---

(1) نبوءة فرعون–رواية ،56

(2) ينظر: الحبل السري ،عودة الكعبي ،مجلة الهدى، العدد 94، الثلاثاء 23 رجب 1437 هـ.

(3) حوارية الفن الروائي ،عبد الحميد الحسيب ،منشورات مجموعة الباحثين الشباب في اللغة والآداب ،مكناس/المغرب ،(د.ط)، 2007 ،19.

(4)السماء تعود الى اهلها–رواية ،81.

(5) ينظر: المجتمع العراقي في سنوات الإنتداب البريطاني ،ستار نوري العبودي ،دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع بغداد(ط1)ج1 2008م ،53–54.

أمّا عن حريتها فقد خضعت لذات المقاييس الاجتماعية في اطار الثقافة العامة فقد كانت مسألة الاختلاط بين الجنسين تكاد تكون مسألة طبيعية ولكن في حدود العمل الزراعي، فالمرأة كانت تقوم بهذه الاعمال في نطاق ديرة العشيرة فكانت حصانتها هي نتيجة لنشأتها الاجتماعية[1]. فقد تشابهت ملابس المرأة الحضرية مع ملابس المرأة الريفية المتمثلة بالثوب العريض والعباءة ذات اللون الأسود المصنوعة من الصوف او الحرير وغطاء الرأس (الفوطة او الشيلة)[2]، فضلاً عن ذلك فقد ارتدت البعض منهن اللباس المعروف (بالهاشمي)، وهو عبارة عن ثوب واسع فضفاض ذي امام وذيل طويل ترده على رأسها من جهة الخلف مصنوع من قماش رقيق جداً ملون بالأحمر أو الاسود او النيلي المزخرف[3]. فنلاحظ انها اهتمت بالملابس العريضة ذات الألوان الغامقة وكانت تتجنب الاختلاط بالرجال قدر المستطاع الا عند الضرورة مثل اوقات العمل وجميع هذه الامور تدل على ان ستر المرأة كان هم المجتمع الريفي فالبنت لديهم كالآلهة المقدسة لا يستطيع احد المساس بها.

يتميز التراث الشعبي بجملة من الخصائص، من اهمها ارتكازه على الواقع الذي يعيشه الناس كافة وتعبيره عن الاهتمامات الروحية لهم، ويظهر ذلك من خلال المضمون الذي يقدمه، فهو لا يهتم بسرد الحوادث التاريخية، بقدر ما يهتم بالتعبير عن رأي الناس تجاه حوادث عصرهم، كما يتميز التراث الشعبي بتعبيره عن قضايا الناس، وتطلعاتهم وآمالهم كافة، ولا يهتم بما هو خاص او فردي. والتراث الشعبي يعبر ايضاً عن تجربة عامة اولية لا تعقيد فيها ولا عمق، ويعالج قضايا كبرى كالصدق والكذب، والوفاء والخيانة وهو حي في ضمائر الناس لأنه خلاصة تجارب إنسانية ممتد منذ أزمان سحيقة[4]. وهذا بالفعل ما وجدناه في توثيق روايات الدراسة فالموروث يعبر عن تجارب وعادات وتقاليد انسانية حية واضحة.

تقول حياة البابلي الشخصية الرئيسية في رواية سيدات زحل :"ثوب زفافي كان بلون أزرق فاتح جداً به طبقات من موسلين تكثف اللون وتجعله متموجاً، انتِ كسرت تقليد ثياب العروس البيضاء"[5]. كلنا نعرف ان ان العروس يكون لون فستانها في ليلة زفافها اللون الابيض ولكن حياة هنا اخترقت هذه التقليد بسبب الامور التي مرت بها في زواجها الاول فأرادت ان تغير قدرها فاختارت اللون الازرق الفاتح. فاللون الأبيض اقترن

---

(1) ينظر :نظرات في اصلاح الريف ،عبد الرزاق الهلالي ،دار الكشاف_ بغداد (د.ط) 1954 ،334.

(2) ينظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، الدار العربية للموسوعات-بيروت/لبنان(ط1) 2012م 301 .

(3) ينظر: الحلة في عهد الوزراء العثمانيين (1831–1869م) دراسة في الاصول الدراسية ،علي كامل حمزة سرحان، علي طالب عبيد السلطاني ،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل–2012م ،40–41.

(4) ينظر : التناص مع التراث الشعبي في شعر البياتي ، د. احمد طعمة حلبي ، المعرفة العدد 523 ، 1 ابريل 2007.

(5) ينظر: سيدات زحل –رواية ،164 .

بالإشراق والحياة والسمو واقترنت به قيم معنوية وايجابية في عالمي اليقظة والمنام وفي الوسط الشعبي اللون الابيض يعتبر رمزاً للنقاء والصفاء والطهر والأمل والسلام، نجد ان اللون الابيض يحمل تلك المدلولات والرموز، فهو يرمز للخير، ويوضح ذلك اعتقادهم بأن العين الدورية التي تفيض تارة وتجف تارة اخرى، تسكنها روحان احدهما بيضاء هي التي تسبب انسياب الماء من العين اي ان هذه الروح البيضاء هي مصدر الخير والعطاء[1]. ان اللون الأزرق في المجتمع الشعبي العراقي هو اللون المستحب في الأشياء التي تستخدم لرد العين الحاسدة عن الانسان وبشكل خاص الاطفال. وذلك لأن العيون الحاسدة في المعتقد الشعبي هي العيون الزرقاء، فيجب ان تستخدم اشياء زرقاء لرد اذاها. وهذا ما فعلته حياة البابلي ارتدت فستان ازرق اللون للرد العيون الحاسدة وجعل زواجها زواجاً سعيداً. ولو عدنا لمعجم الخرافات والمعتقدات الشعبية في أوربا لوجدنا الدول الاوربية لديهم هذه المعتقدات ايضاً ونفهم من ذلك ان هذه العادات تكون مشتركة عالمية " فاللون الأزرق الذي كان الأثير لدى ام يسوع المسيح يحفظ الاطفال الذين نذروا لها من الأم الصدر لمدة ثلاث سنوات والأزرق يمنح الطمأنينة"[2] ،فجميع العادات القديمة موجودة الى هذه اللحظة وسوف تستمر من جيل الى آخر لكونها وثيقة تاريخية حضارية.

إنّ المأثور الشعبي يتشابه غالباً في جميع انحاء العالم وأن الظروف الواحدة للبيئة المتشابهة تخلق عادة مأثوراً شعبياً متماثلاً. وقد اثبتت الدراسات الفلكلورية المقارنة أن هناك نوعاً من التوحد في الموتيفات الشعبية العالمية، يمكن ان يصنف في عدة مقولات مهما كثرت فهي محددة وثابتة ومتكررة في فولكلور العالم بأجمعه بحيث اصبح من الممكن وضع اطلس شبه محدد وثابت لهذه الموتيفات ذات التكرار المؤكد، وذات العطاء الموجود في كل انحاء العالم وعند كل شعوب العالم، وذات المضامين الثابتة والمؤكدة[3].

عندما رزقت الدكتورة وردية بولدها براق "نذرت جدته ألا يمس المقص شعر الطفل قبل بلوغه الخامسة فكان ذات عينين ملونتين وشعره الذهبي السرح اعجوبة وقد اخذه غسان إلى موكب عاشوراء في الديوانية، فأفسح الرجال مكاناً للطفل ابن الدكتورة النصرانية، يمشي على ايقاع الاصوات وقرع الصدور وتشير له أيدي النساء الواقفات على الرصيف. . . شوفوا شوفوا ولد بشعر طويل يتدلى من عنقه صليب

---

(1) ينظر: المعتقدات الشعبية في التراث العربي ، دراسة في الجذور الاسطورية والدينية والمسلكية والاجتماعية ، حسن الباش ومحمد توفيق السهلي ،ص 217.

(2) معجم الخرافات والمعتقدات الشعبية في اوربا، بيار كانافاجيو، تر: احمد الطبال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع –بيروت /لبنان(ط1)1993م ،16.

(3) ينظر: الموروث الشعبي ، فاروق خورشيد ،دار الشروق–بيروت(ط)1 1992 ، 19–20.

ذهبي، يمشي مع ضاربي القامات واصحاب الرؤوس المدماة في الموكب الحسيني"[1]. من خلال هذا النص نلاحظ ان الموروث الشعبي لا يقتصر على دعوة الأولياء لقضاء الحوائج او عمل النذور من اكل وشرب وإنّما اعتاد العراقيون في الوسط والجنوب على اقامة مجالس عزاء بمناسبة استشهاد أو وفاة احد الأئمة الاطهار عليهم السلام كجزء بما نسمّيه (الشعائر الحسينية) ولعل اهم هذه المجالس هي تلك المجالس التي تتعلق بذكرى بعاشوراء وما صاحبها من مأساة مؤلمة ضربت اعماق المسلمين وغير المسلمين ايضاً بالحزن والآهات وذلك بتنظيمهم مواكب عزاء فالرجال يقيمون المواكب الحسينية ويعملون على ضرب صدورهم بالزناجيل او بأيديهم والنساء يقمن المجالس الحسينية (القرايات) في بيوتهم ويقمن بتقديم الطعام والشراب كثواب بأسم الحسين واخيه ابا الفضل العباس (عليهم السلام)، ويشارك المسيحيون بهذه الشعائر ايضاً ويلطمون صدورهم فيشاركون اخوانهم المسلمين بهذا المصاب والذكرى في كل سنة خلال شهري محرم الحرام وصفر فكل هذه العادات التي يمارسها الناس تدخل ضمن العقيدة وما تؤمن به هذه الناس ونستطيع ان ندخلها ضمن (العادات الدينية)، فمن خلال توثيق النصوص الروائية التي تذكر هكذا عادات نفهم ان العادة لا تقتصر على فئة معينة دون اخرى وانما تكون مشتركة بين اطياف الشعب الواحد وهذا ما نلاحظه في العراق رغم تنوع البيئة والديانات في العراق الا ان العادات والتقاليد تكون مطروقة ومتداولة بين فئات شعبه.

وقدوثقت انعام كجه جي لعادات وتقاليد المسيحيين في العراق وكيف حافظوا عليها في بلاد الغربة عندما هاجروا العراق بسبب الظروف التي مروا بها والضغوطات التي تعرضوا إليها فتروي الراوية طشاري لهذه العادات فتقول : "في ايام الآحاد، يرتدون افضل ثيابهم ويذهبون الى الكنيسة الصغيرة. . . يصعدون إلى قاعة الصلاة السابحة في عبق البخور ليلحقوا بالقداس. يأخذون اماكنهم على المصاطب الخشبية ويحنون رؤوسهم ويرسمون اشارة الصليب، يصلون ويقفون ويركعون ويبادلون سلام المسيح عناقاً أو من كف لكف. يصطفون لكي يتناولوا القربان المقدس. يخشعون بأعين دامعة أمام صورة أم العجائب يباركهم الكاهن راجياً ان يذهبوا بسلام وينتهي القداس"[2]. هذه الاعمال التي يمارسها المسيحيون كل آحاد يمكن ان نعتبرها نوع من انواع الشعائر التي اعتاد على ممارستها، "والشعيرة عبارة عن مجموعة من الأفعال المتكررة والمقننة التي تكون غالباً وقورة ولها نظام تأدية شفهي او حركي ومحملة بالرمزية، وقائمة على الإيمان بالقوة الفعالة للقدرة العليا، التي يحاول الإنسان ان يتصل بها بغرض الحصول على نتيجة مرجوة. وهناك بعض الممارسات الروحانية التي تعطي انطباعاً فورية العلاقة بين قوى ما وراء الطبيعة وبين البشر كالوسطاء

---

(1) طشاري–رواية ،185_ 186.

(2) طشاري–رواية ، 95 –96.

الروحانيين كالمس. فالمصطلح يعبر عن كل ما هو سلوك نمطي، متكرر والزامي كطقوس الإغواء، والخضوع أو رسم حدود الأراضي"[1].

فنلاحظ ان كل ثقافة تختار حسب تقاليدها وعاداتها نوع الطقوس التي تلائمها، فالكثير من الديانات على سبيل المثال تمارس شعائر التضحية واخرى لا تمارسها لها عاداتها الخاصة بها. تقول كاشانية خاتون احدى الشخصيات الرئيسية في رواية سواقي :" لم ألبس العباءة في حياتي رغم ان الموصل من المدن المحافظة، وكانت امي المسلمة تقول لي إنني نصرانية وان ديني يعفيني منها. لكني رأيت نساء النصارى واليهود يلبسن العباءة عند خروجهن من البيت. أما انا كنت فكنت أغطي رأسي في الكنيسة مثل جميع النساء، وليس مثل بنات هذا الزمان اللواتي يتقدمن لتناول القربان وهن بالبنطلون الضيق "[2]. تشابهت الأزياء التي ترتديها المرأة العراقية تقريباً بفارق بسيط جداً فلكل طائفة زيها الرسمي التي اعتادت على ارتداءه فالمرأة العراقية المسلمة وبالأخص الجنوبية اعتادت ان ترتدي العباءة والفوطة (الشيلة) وكانت دائماً تميل الى الألوان الغامقة. ولكن المرأة المسيحية او النصرانية كانت زيها مختلف قليلاً فكانت ترتدي الثوب الطويل ذي الألوان الزاهية مع غطاء للرأس[3]. وايضاً ذكر ان للمسيحين ازياء فلكورية جميلة تختلف من منطقة أو قرية من مناطق توادهم عن الأخرى. . وتعكس طبيعتها وروح الحياة للسكان فيها فغالباً ما تكون بدلات النساء طويلة وذات أكمام طويلة تصل الى المعصمين وتكون غنية بالزخارف، وعلى العموم ان العراقيين يشتركون بطبيعة اللبس التقليدي الذي اعتمده الأجداد الأوائل وهي مشتركات لا يختلف فيها العراقيون كثيراً[4].

من هنا يتضح لنا ان العادات والتقاليد العراقية متنوعة وكثيرة كل طائفة مختلفة في عاداتها عن الطائفة الاخرى وبالأخص العادات والمعتقدات الدينية وقد حاولت الكاتبة العراقية ان تضمن وتوثق لهذه العادات والتقاليد ضمن نصوصها الروائية بطرق فنية مختلفة.

---

(1) الأنثروبولوجيا_الاجتماعية للأديان ،كلود ريفيير ،تر: اسامة نبيل، المركز القومي للترجمة –بيروت(ط1) 2005، 150.

(2) سواقي القلوب–رواية ،22.

(3) ينظر: الحلة في عهد الوزراء العثمانيين ،علي كامل حمزة ،41.

(4) ينظر: العادات والتقاليد عند مسيحيي العراق ،مقال للسيد هادي حسن علوي ،الموقع الرسمي للبطريكية الكلدانية، 2 يناير 2017.

المصادر

1. لسان العرب ،فصل الحاء حرف الواو والياء (حكى).
2. المعجم الوسيط ،ابراهيم مصطفى وآخرون ،مجمع اللغة العربية - دار الدعوة/طهران (ط2) 1427ه، 345.
3. النقد الادبي الحديث، محمد غنيمي هلال ،نهضة مصر- القاهرة(ط1)1997م ،504.
4. معجم المصطلحات الادبية ،ابراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين-تونس/صفاقس (ط1)1986، 105.
5. الف ليلة وليلة ،محمد قطة العدوي، دارصادر- بيروت (ط1)1999م ،741-742-743 .
6. لسان العرب ، ابن منظور ،اعداد وتصنيف :يوسف الخياط، دار لسان العرب-بيروت (مادة سطر)، 142.
7. في الاسطورة والاسطورة الانثوية –مقاربة نظرية في الماهية والحدود، نظيرة الكنز، مجلة التواصل الادبي، العدد1، 2007م الجزائر ،28.
8. الموسوعة العربية العلمية، مجموعة مؤلفين، مؤسسة اعمال الموسوعة- الرياض(ط1)1996م، ج2، 280-281
9. اساطير العالم القديم، د. كارم محمود عزيز، مكتبة النافذة ، ط1، 2007 ، 7.
10. الاسطورة في المسرح المصري المعاصر 1933-1970م، احمد شمس الدين الحجاجي، دار المعارف -القاهرة، (ط1)1984م، 396.
11. سفاح بغداد...اسطورة ما زالت تثير الجدل ،صادق الطائي نمجلة القدس العربي ن15 اغسطس، 2021.
12. من ملفات الاجرام العائلي المتسلسل ملف الاجرام "ابو طبر" ،اكرم عبد الرزاق المشهداني ،مجلة الكاردينيا ،الجمعة 26 تشرين الثاني 2021 ،9:44.
13. السرد العربي –مفاهيم وتجليات ،سعيد يقطين ،دار الأمان - الرباط /المغرب (ط1) 2012م ،22.
14. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط4 ،مكتبة الشروق الدولية - القاهرة (د.ط)2008 م، 376.
15. المستطاب في تراث العشائر العراقية –عاداتها وتقاليدها وسناينها، خضير عباس جبر راضي مريهيج الدبي ،د.م ،د.ت، 32-33.
16. العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ،اسعد فايزة ،اطروحة دكتوراه ،111.
17. موسوعة التراث الشعبي العربي ،محمد الجوهري ، مجلد 2 ،تحرير محمد الجوهري ،الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة (ط2)،319.
18. معجم مصطلحات الغلوم الاجتماعية ،د.احمد زكي بدوي، مكتبة لبنان_بيروت، (د.ط)،(د.ت)،357 .
19. العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة ، 112.
20. موسوعة التراث الشعبي العربي ،محمد الجوهري ،121.
21. المجتمع، دراسة في علم الاجتماع ،حسين عبد الحميد احمد رشوان ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية(ط4) 2005م ،24.

22. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، د. جواد علي ،دار النشر جامعة بغداد(ط2) 1963،ج6 ،81.
23. بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ،السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي ،شرح وتصحيح :محمد بهجة الأثري ،ج2 ،318.
24. الحبل السري ،عودة الكعبي ،مجلة الهدى، العدد 94، الثلاثاء 23 رجب 1437 ه.
25. حوارية الفن الروائي ،عبد الحميد الحسيب ،منشورات مجموعة الباحثين الشباب في اللغة والآداب ،مكناس/المغرب ،(د.ط)، 2007 ،19.
26. المجتمع العراقي في سنوات الإنتداب البريطاني ،ستار نوري العبودي ،دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع بغداد(ط1)ج1 2008م ،53-54.
27. نظرات في اصلاح الريف ،عبد الرزاق الهلالي ،دار الكشاف_ بغداد (د.ط) 1954 ،334.
28. المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، الدار العربية للموسوعات-بيروت/لبنان(ط1) 2012م 301 .
29. الحلة في عهد الوزراء العثمانيين (1831-1869م) دراسة في الاصول الدراسية ،علي كامل حمزة سرحان، علي طالب عبيد السلطاني ،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل-2012م ،40-41.
30. التناص مع التراث الشعبي في شعر البياتي ، د. احمد طعمة حلبي ، المعرفة العدد 523 ، 1 ابريل 2007.
31. المعتقدات الشعبية في التراث العربي ، دراسة في الجذور الاسطورية والدينية والمسلكية والاجتماعية ، حسن الباش ومحمد توفيق السهلي ،ص 217.
32. معجم الخرافات والمعتقدات الشعبية في اوربا، بيار كانافاجيو، تر: احمد الطبال ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع -بيروت /لبنان(ط1)1993م ،16.
33. الموروث الشعبي ، فاروق خورشيد ،دار الشروق-بيروت(ط)1 1992 ، 19-20.
34. الأنثروبولوجيا_الاجتماعية للأديان ،كلود ريفيير ،تر: اسامة نبيل، المركز القومي للترجمة – بيروت(ط1) 2005، 150.
35. الحلة في عهد الوزراء العثمانيين ،علي كامل حمزة ،41.
36. العادات والتقاليد عند مسيحيي العراق ،مقال للسيد هادي حسن علوي ،الموقع الرسمي للبطريكية الكلدانية، 2 يناير 2017.